

الجنان Al Jinan

Volume 8

Article 9

2016

التغطية الإخبارية للفضائيات العربية للشأن السوري

Ahed Alasimi

Jinan University, centralraid@hotmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan>



Part of the [International and Intercultural Communication Commons](#), and the [Mass Communication Commons](#)

Recommended Citation

Alasimi, Ahed (2016) "التغطية الإخبارية للفضائيات العربية للشأن السوري," *Al Jinan الجنان*: Vol. 8 , Article 9.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan/vol8/iss1/9>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al Jinan الجنان by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, dr_ahmad@aarj.edu.jo.

التغطية الأخبارية للفضائيات العربية للشأن السوري

(دراسة تطبيقية على قناتي «الجزيرة» و «العربية»)

خلال الفترة (٢٠١٤/١١/١٠ ولغاية ٢٠١٤/١١/١٩)

DOI: 10.33986/0522-000-008-010

مقدمة الدراسة :

تعد النشرات الأخبارية الرئيسة من أهم الأدوات التي تُعَوَّل عليها المحطات التلفزيونية في تغطية أحداث العالم وتطوراتها ، كما تُعدُّ مصدراً رئيساً للجمهور المتلقي يطلع من خلالها على تفاصيل ما يجري سواء في أوطانها أم في أنحاء العالم المختلفة.

وقد شهدت صناعة الأخبار وأساليب إعدادها وإخراجها تطوراً كبيراً في سنوات العقد الأخير من القرن الماضي وامتدَّ هذا التطور ليشمل لغة الخبر وطريقة صياغته وتحريره وقوالبه والشكل الذي يصل به إلى المُتلقِّي وما يفترض فيه من صيغ مهنيَّة وشروط أهمها الحيادية والموضوعية. لذلك فقد أولى الباحثون، ومازالوا، هذا الموضوع أهمية خاصة انسجاماً مع تلك التطورات الكبيرة التي تشهدها الصحافة في نظرتهم إليها كعلم وفن وصناعة.

إنَّ الخبر في الفضائيات لم يعد الخبر الصحفي الذي يعطي وصفاً اعتيادياً لحدث معين يحظى بالاهتمام بل أصبح صناعة مميزة لها سماتها وأساليب عرضها ، وهذه الصناعة الصحفية تتفاعل معها اليوم عوامل عدة تسهم في تطور وسائل نقلها الى المستقبلين وبالتالي تكوين الرأي العام تجاه أية قضية . ولأنَّ عملية جَمْع الأخبار وإعدادها وتوزيعها دخلت مرحلة مهمة من التطوُّر الذي رافق ثورة الاتصال والمعلوماتية ، نجد العملية الإخبارية قد تعقَّدت تبعاً لعالم مليء بالصراعات المختلفة من إيديولوجية وثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية، تركت آثارها واضحة في نتاج العملية الإخبارية.

ومع بداية الأزمة السورية في مارس (آذار) عام ٢٠١١، أصبح من الملاحظ من خلال متابعة الأحداث اليومية للفضائيات العربية أن هناك تبايناً بينها في تناول الأخبار وطريقة التعرض لها، فهناك من يتناول الخبر بشكل بسيط وهناك من يتناوله بشكل موسع وأيضاً هناك ما يعطيه ملفاً كاملاً، وهناك ما لا يتناوله أصلاً أو قد يشير إليه فقط، كما أن هناك من النشرات الإخبارية التلفزيونية ما يهتم بموضوعات محددة ويتبع سياسة ما في طرح وترتيب الأخبار، وأخرى تخالفها تماماً في التوجه وحتى عرض الصور المرتبطة بالخبر، أي أنه يخضع إلى نوع من التحديد فنشاهد صوراً متباينة لخبر واحد من قناة إلى أخرى. وتسعى هذه الدراسة لمعرفة كيفية معالجة وتغطية النشرات الإخبارية للفضائيات العربية للشأن السوري، حيث أخذ الباحث قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين نموذجاً والمقارنة بينهما في تغطية الملف السوري، من خلال تحليل مضمون عينة من نشراتها الإخبارية.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة: الإجراءات المنهجية للدراسة

مقدمة: سيتناول الباحث في هذا الإطار الإجراءات المنهجية للدراسة انطلاقاً من تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها، واستعراض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وتحديد منهج الدراسة وإجراءاتها، وثم مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

مشكلة الدراسة:

لقد شكلت الأزمة السورية في بداياتها ميداناً واسعاً للقنوات التلفزيونية العربية والفضائية كونها غير متوقعة، وإثباتاً للقدر والكفاءات وبرزت إضافة إلى ظهور محطات فضائية لم تكن معروفة. وفي حين اعتبر البعض أن الفضائيات العربية أثبتت وجودها وأصبحت مصدراً للخبر ولم تعتمد على المصادر الأجنبية اعتبر البعض الآخر أن ما حصل هو مجرد إيهام بهذا التحول لأن الفضائيات العربية تبث ما هو متوفر عن الحدث وليس الحدث فعلاً. ولعل الكثير من المتابعين لأخبار الفضائيات العربية منذ بداية الأزمة السورية وحتى الآن يرون فروقات ومتغيرات لماهية الخبر المتعلق بالشأن السوري تحديداً، ويذهب آخرون إلى القول بدعم هذه الفضائية أو تلك لجهة معينة أو لفصيل ما دون الآخر أو أنها متبنيّة النظام أو تدعم المعارضة أو ربما يكون هناك ضغوط خارجية على المحطة لتبني جهة دون أخرى أو لتخفيف الحدية في نقل الواقع، وهناك من يقول أن بعض المحطات تتبع الحيادية في نقل الأحداث الجارية. هذا الجدل كان يدور بشكل واضح حول قناتي الجزيرة والعربية، على مستوى المتابعين من عامة الناس وذلك حسب الملاحظة الشخصية للباحث خاصة بعد ما تخلت دولة قطر الداعمة لقناة الجزيرة عن الملف

السوري وتسليمه للسعودية الداعمة لقناة العربية، بناءً على ضغوطات خارجية وداخلية بدأ من الملاحظ الفرق في تغطية قناة الجزيرة للشأن السوري بل وتقلص بنسبة كبيرة حتى لو كان هناك حركة مفصلية أو ما يثير الاهتمام في الملف السوري، وهذا جعل المهتم وغير المهتم يلاحظ هذا الفرق في التغطية الإخبارية للشأن السوري من قبل قناة الجزيرة التي كانت تعطي الملف السوري الجزء الأكبر من نشراتها الإخبارية، ومن خلال هذه الدراسة سيحاول الباحث دراسة مدى التغطية الإخبارية لقناة «الجزيرة» للملف السوري ومقارنتها مع التغطية الإخبارية لقناة «العربية» الفضائية، وتتمحور مشكلة الدراسة حول الجدل الذي يثار عن مهنية تلك الفضائيات العربية في نقل أخبار الشأن السوري وكيفية التعامل معها من حيث درجة الالتزام بالموضوعية والتوازن في انتقاء الأخبار الخاصة بسورية وطريقة عرضها.

وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي: «ما مدى التغطية الإخبارية للفضائيات العربية للشأن السوري»؟، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على قناتي «الجزيرة» و«العربية» وتحليل مضمون نشرات الأخبار لكل من القناتين والمقارنة بينهما.

أهمية الدراسة : تأتي أهمية الدراسة من الإعتبارات التالية:

- ١- الحصول على إجابات محددة عن حقيقة المقدم من الأخبار عن الشأن السوري في قناتي «الجزيرة» و«العربية» الفضائيتين كنموذج تم اختياره عن الفضائيات العربية.
- ٢- معرفة مدى مطابقة هذه الأخبار للمهنية في العمل الإخباري الصحفي ومدى التزام كل من الفضائيتين في تغطية محاور الخبر السوري.

أهداف الدراسة :

- ١- معرفة مدى التغطية الإخبارية للفضائيات العربية (عينة الدراسة) للشأن السوري.
- ٢- معرفة الزمن المخصص للشأن السوري في نشرات الأخبار في الفضائيات عينة الدراسة.
- ٣- تحليل مضمون الأخبار الخاصة بالشأن السوري في كل من الفضائيات (عينة الدراسة).

تساؤلات الدراسة :

- ١- ما الفترة الزمنية المخصصة للشأن السوري في كل من الفضائيات عينة الدراسة؟
- ٢- ما مدى الأهمية التي أولتها كل من الفضائيات العربية عينة الدراسة للشأن السوري؟
- ٣- ما محور الأخبار الخاصة بالشأن السوري في كل من القنوات عينة الدراسة؟

٤- ما القوالب المستخدمة في تغطية أخبار الشأن السوري؟

٥- ما مدى التوازن في أخبار النشرات عينة الدراسة؟

البحوث والدراسات السابقة :

١- دراسة ريم إسماعيل عبود (٢٠٠٨) : «العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربي حول الأحداث الجارية»^(١).

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربي حول الأحداث الجارية. وأجرت الباحثة دراسة تحليلية على ٦٠ نشرة إخبارية من قناتي «الجزيرة» و«العربية» الإخباريتين بمعدل ٣٠ نشرة من كليهما، وذلك خلال شهر ٥ عام ٢٠٠٦م، وبلغ عدد الأخبار المحللة ٧٥٤ خبراً لمدة ٢١، ٢٧ ساعة، وقامت بتحليل ٤٦ حلقة برمجية من القناتين من خلال تحليل مضمون برامج ما وراء الخبر، منبر الجزيرة، من واشنطن (الجزيرة)، بانوراما، العين الثالثة، نقطة نظام (العربية). كما أجرت دراسة ميدانية على عينة عمدية غير عشوائية تتألف من ٤٠٠ مبحوثاً، ٢٠٠ من مصر، ٢٠٠ من سوريا. وكان من أهم النتائج:

- تنوعت أشكال تقديم الخبر التي استخدمتها قناتا «الجزيرة» و«العربية» في نشراتهما، وجاء في مقدمتها تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير المراسلين ثم الخبر عن طريق مذيع مع مادة مبيّنة.

- تفوقت «الجزيرة» من حيث استخدام أشكال معنية من تقديم الخبر تمثلت بمذيع مع تقارير، الخرائط الثابتة والإلكترونية، الحوار.

- جاءت الأخبار ذات الطابع السياسي بالمرتبة الأولى يليها الأخبار الأمنية ثم العسكرية والقانونية، فيما سجلت الأخبار البيئية والصحية نسبة منخفضة.

- ارتفعت نسبة الأخبار العسكرية في «الجزيرة»، بينما ارتفعت نسبة الأخبار الفنية في «العربية».

٢- دراسة فارس حسن المهداوي (٢٠٠٩) : «أخبار العراق في الفضائيات العربية - تحليل

١- ريم إسماعيل عبود: «العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربي حول الأحداث الجارية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٨.

مضمون أخبار العراق في قناتي الجزيرة والعربية»^(١).

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مَهْنِيَّة الفضائيات العربية في نقل أخبار العراق وبشكل خاص قناة «الجزيرة» الفضائية، وقناة «العربية» الفضائية من حيث درجة الالتزام بالموضوعية والتوازن في انتقاء الاخبار الخاصة بالعراق وطريقة عرضها، واتبع الباحث منهج المسح للحصول على المعلومات الخاصة بالقناتين باستخدام أداة تحليل مضمون أخبار العراق التي جرى بثُّها ضمن نشرات الساعة الحادية عشرة ليلاً بتوقيت دبي من قناة «العربية»، ونشرة الساعة الحادية عشرة بتوقيت الدوحة من قناة «الجزيرة» حيث شملت عينة الدراسة (٧٤) نشرة أخبار للقناتين، أي بما مجموعه (٢٧) نشرة أخبار لكل قناة تم اختيارها بصورة عشوائية من مجموع النشرات الإخبارية التي بثتها القناتان في فترة محددة هي بالتحديد عام ٢٠٠٧. وكان من أهم النتائج:

- ان كلا من قناتي «العربية» و«الجزيرة» تعاملتا باهتمام مع أخبار العراق ومنحتها قدراً كبيراً نسبياً من الزمن.
- إن القناتين اختلفتا في التفاصيل وبالتالي في مقدار تعاطي كل منهما مع تساؤلات الدراسة وافتقدتا إلى الموضوعية في تناول أخبار العراق.

صلة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة وميزة الدراسة الحالية :

مما سبق نلاحظ أن دراسة ريم عبود ركّزت على التقنيات الحديثة المستخدمة في قناتي الجزيرة والعربية، بينمادراسة فارس المهداوي، ركّزت على درجة الالتزام بالموضوعية والتوازن في انتقاء الأخبار الخاصة بالعراق في قناة «الجزيرة» الفضائية، وقناة «العربية» الفضائية، أي أن كلاً منها ركّز على جوانب معينة تختلف في مضمونها عن موضوع الدراسة الحالية، وقد تم الاطلاع من قبل الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة، وتبين أن هذه الدراسة تختلف عنها في مضمونها وشكلها، لذلك فإن الباحث في الدراسة الحالية يحاول معرفة مدى التغطية الإخبارية للشأن السوري في كل من قناتي العربية والجزيرة الإخباريتين والمقارنة بينها من خلال تحليل مضمون نشرات الأخبار الرئيسة لكل من القناتين.

× مدى الاستفادة من الدراسات السابقة: استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال وضع معيار خاص لتحليل مضمون نشرات الأخبار للقنوات الفضائية عِيْنَة الدراسة.

منهج وإجراءات الدراسة التحليلية :

- منهج الدراسة: استخدم الباحث منهج المسح بشقيهِ الوصفي والتحليلي لجمع المعلومات

١- فارس حسن شكر المهداوي: «أخبار العراق في الفضائيات العربية -تحليل مضمون لأخبار العراق في قناتي الجزيرة والعربية»، رسالة دكتوراة غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، قسم الإعلام والإتصال، ٢٠٠٩.

- وتحليلها وتفسيرها، وتحليل مضمون نشرات الأخبار في قناتي العربية والجزيرة.
- أدوات الدراسة: استخدم الباحث أداة تحليل المضمون من خلال معيار خاص قام بإعداده بالاستفادة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وبما يخدم أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها.
- المعالجة الإحصائية للبيانات: بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج «الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية» والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية مثل التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- حدود الدراسة التحليلية: الحدود المكانية للدراسة: قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين.
- أما الحدود الزمانية فقد تم تحليل مضمون نشرات أخبار قناتي الجزيرة والعربية لفترة زمنية مدتها عشرة أيام وتبدأ اعتباراً من تاريخ (٢٠١٤/١١/١٠ ولغاية ٢٠١٤/١١/١٩)، واختار الباحث هذه الفترة الزمنية لعدة أسباب، أهمها:
- ١- التقدم العسكري غير المسبوق لقوات المعارضة في الجبهة الجنوبية من سورية.
 - ٢- ظهور مبادرة المبعوث الأممي (دي مستورا) لتجميد القتال في سورية في هذه الفترة.
 - ٣- الضغوط الخارجية على دولة قطر الداعمة لقناة الجزيرة للتخلي عن الملف السوري وتسليمه للسعودية الداعمة لقناة العربية.
- مجتمع الدراسة التحليلية: يتحدد المجتمع الأصلي للدراسة، في قناتي الجزيرة والعربية.
- عينة الدراسة التحليلية: قام الباحث باستخدام عينة منتظمة مقصودة من نشرات الأخبار الرئيسية في القناتين بواقع نشرة واحدة يومياً من كل قناة ولمدة عشرة أيام من (٢٠١٤/١١/١٠ ولغاية ٢٠١٤/١١/١٩)، حيث تم تحليل (٢٠) نشرة إخبارية من قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين، بمعدل (١٠) نشرات من قناة الجزيرة، و(١٠) نشرات من قناة العربية، ومدة كل نشرة (٦٠) دقيقة، وتم تحليل مضمون أخبار الشأن السوري الواردة في تلك النشرات الإخبارية، أما بالنسبة لمواعيد بث النشرات فقد شملت نشرات الفترة المسائية، فقد تم رصد نشرة (الساعة التاسعة) بالنسبة لقناة «العربية» ونشرة (الساعة الحادية عشرة) بالنسبة لقناة «الجزيرة» وهي نشرة (الحصاد)، وذلك لإحداث توازن بين القناتين بحيث يكون الوقت متقارب، وتواتر الأحداث في نفس الدرجة.

واختار الباحث قناة الجزيرة وقناة العربية باعتبارهما الأكثر شهرة في مجال الإعلام الإخباري، وذلك طبقاً لنتائج العديد من الدراسات السابقة التي تشير إلى ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور على القنوات الإخبارية لمتابعة الأحداث الجارية بشكل كبير، وفي مقدمتها قناة الجزيرة، ثم العربية^(١)، هذا بالإضافة إلى ملاحظة الباحث لأهمية القنوات لدى الجمهور وخاصة للتعرف على القضايا والأحداث الجارية.

وحدات وفئات التحليل: تم تصميم الاستمارة بحيث تضمنت البيانات التي تخدم أهداف الدراسة (تساؤلاتها)، حيث احتوت الاستمارة على وحدات وفئات للتحليل كالتالي:

أ- الوحدات: (وحدة النشرة - وحدة الزمن: وتم حسابها بالدقائق والثواني)

ب- الفئات: (فئات الشكل، فئات المضمون)

- فئات الشكل: زمن عرض الخبر، الزمن الكلي لأخبار الشأن السوري، تسلسل الخبر ضمن عناوين الأخبار، ترتيب الخبر ضمن نشرة الأخبار، القوالب الفنية المستخدمة في عرض الخبر.

- فئات المضمون: نوع ومحور الخبر، التوازن في عرض الخبر، الشخصيات المستضافة في الخبر.

- صدق استمارة التحليل: تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين، والخبراء في مجال الإعلام ومناهج البحث العلمي، ووصل الاتفاق بين المحكمين إلى نسبة ٩٥٪، وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم. وإجراء ما يلزم من تعديل حيث أخذت استمارة التحليل شكلها النهائي متضمنة الوحدات الرئيسة والفرعية، والفئات المناسبة للتحليل.

- ثبات استمارة التحليل: تم اختبار الثبات في استمارة التحليل بقيام باحثين اثنين بتحليل ٦/ ست نشرات أخبار من عينة الدراسة أو ما يساوي ٣٠، ٠٪ من إجمالي العينة. حيث بلغ معامل الثبات ٩٨٪ بتطبيق معامل ثبات جيتمان - درجة الثبات = ١ - (عدد الأخطاء ÷ عدد الإجابات) - والذي يحدد الدرجة الدنيا لقبول الثبات بنسبة ٨٥٪، وعلى ذلك يكون ثبات الاستمارة مقبولا.

الرصد والمتابعة: قام الباحث برصد ومتابعة نشرة أخبار رئيسية واحدة يومياً من كل قناة

١- ريم إسماعيل عبود: «العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربي حول الأحداث الجارية»، مرجع سابق، ٢٠٠٨، ص ٣٣.

ولمدة عشرة أيام من (٢٠١٤/١١/١٠ ولغاية ٢٠١٤/١١/١٩).

مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

- الأخبار التلفزيونية: تُمثّل الأخبار جانباً مهماً في عالم الإعلام خاصة في عالمنا المعاصر وتبقى على الدوام السبيل الفاعل في متابعة الأحداث وتطوراتها في خضم ذلك الكم الهائل منها الذي تتجاوزه وسائل الاتصال بمختلف أشكالها. ويمثل (الخبر) عنصراً أساسياً في العملية الإعلامية سواء في مجال الصحافة أو الإذاعة أو قنوات التلفزة وشبكات البث الفضائي.

ويعرّف عبد الله المحرزي الخبر بأنه: «العمود الفقري وحجر الزاوية في العمل الصحفي التلفزيوني. ويكاد ينحصر التنافس بين القنوات التلفزيونية سواء كانت جامعة، أم متخصصة، حكومية أم خاصة في عصر المعلومات الذي نعيشه في مجال تحقيق السبق الصحفي وشد المشاهد بشتى الطرق التي قد تجعل الإعلام بجانب الحقيقة»^(١).

- الحيادية: وتعني أن «نشر المواد الإعلامية وخاصة الأخبار يتم دون تدخل من مصدر هذه الرسالة الإعلامية والذي قد يكون قناة تلفزيونية، أو قناة إذاعية، أو صحيفة، أو تقريراً إعلامياً، برنامجاً حوارياً... إلخ»^(٢).

- الموضوعية: وهي من أهم شروط التغطية الإخبارية الجيدة وأحد أهم القيم المهنية للعاملين في الصحافة الإخبارية. وقد استخدمت مفردة (الموضوعية) كثيراً في تعريف معنى الإعلام ومعنى الخبر وعدّها البعض في المرتبة الثانية على قائمة أهم قضايا الإعلام في العالم بعد حرية الصحافة. كما أنها تمثل أحد أهم المعايير العالمية في تصنيف وسائل الإعلام الجيدة. ويرى محمد بن سعود البشر أن الموضوعية «تتسم بالسعي من أجل أهداف عديدة منها فصل الرأي عن الحقيقة احتراماً لحق الجمهور في أن يعرف الحقائق المجردة أي الحياد بدلاً من التدخل والمشاركة بالرأي والتوازن بنزاهة في إعطاء الأطراف المختلفة فرصاً متكافئة لإبداء وجهات نظرها»^(٣)، بينما يضيف كل من ميليفين ل. ديفلير، وساندرا بول روكيتش إلى مفهوم الموضوعية هذا فيقولان أنه يعني

١- عبد الله المحرزي: «المعالجة الخبرية التلفزيونية بين المهنية والمتطلبات السياسية»، منتدى الإذاعة والتلفزيون، الخرطوم، جامعة السودان المفتوحة، ٢٠٠٥.

٢- خالد القحص: «الحيادية في وسائل الإعلام»، جريدة الوطن، الكويت، العدد ٣٦٧٩، ١٧ يوليو ٢٠٠٧، ص ٢٦.

٣- محمد بن سعود البشر: رؤية جديدة للمفاهيم الإعلامية، كلية الدعوة والإعلام، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠٠٦، ص ٢٩.

«التجرد والنزاهة والتوازن والأهتمام بمصالح الجمهور»^(١).

خلاصة: تناول الباحث في الإطار السابق الإجراءات المنهجية للدراسة موضعاً مشكلة الدراسة وأهدافها وتسؤلاتها ومنهجها، كما استعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية ومدى الاستفادة منها وانتهى بتعريف مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة: الأخبار التلفزيونية ولمحة عن قناتي «الجزيرة» و «العربية»

مقدمة:

تُمثّل القنوات الفضائية بشكل خاص أحد أهم المجالات المؤثرة في الرأي العام، حيث أثبتت الدراسات السابقة أنّ القنوات الفضائية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي يعتمد عليها الأفراد في الحصول على المعلومات السياسية، وتعتبر مصدراً أساسياً لنقل المعلومات والقيم وأنماط السلوك^(٢)، وبرزت أهمية القنوات الفضائية بشكل واضح في هذه الفترة، خاصة بالنسبة للمنطقة العربية من خلال دورها المحوري في تشكيل الرأي العام، ولاسيما السياسي منه. هذا فضلاً عن دورها الذي يمكن أن تلعبه في التوعية والتثقيف، في ظل هذه المرحلة الحرجة والدقيقة للغاية التي تمرُّ بها المنطقة من أزمات. وسنتناول في هذا الإطار خصوصية الأخبار التلفزيونية ولمحة عن قناة الجزيرة وقناة العربية الفضائيتين.

خصوصية الأخبار التلفزيونية:

تمثل الأخبار ركناً مهماً من أركان الإعلام وأداة بارزة تمكّن الجماهير من التواصل مع الأحداث المحلية والعالمية. كما تمثل واحدة من الوسائل الأساسية التي تتيح تكوين الانطباعات وتشكل الاتجاهات، فضلاً على أحداث التأثير في العلاقات الدولية.

ويعد التلفزيون أفضل وسيلة إعلامية لنقل الأخبار، وأن له دوراً لا مثيل له في تقديم المادة الإخبارية التي تتمتع بجاذبية فائقة دون وسائل الإعلام الأخرى^(٣). مما يدفع الجمهور لمتابعة النشرات الإخبارية والبرامج السياسية في التلفزيون، كما أنها تساعد الفرد على تفسيره

١- ميليفين ل. ديفلير، وساندرا بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص ٤١٤-٤١٥.

٢- محمد هلال محمد سيد: «دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٧، ص ٥١.

٣- علي الشعيبي: دور وسائل الإعلام بين التثقيف والترفيه، الكويت، مكتبة الأفق، ٢٠٠٤، ص ٢٣.

للأحداث المحيطة به من خلال المعلومات اللازمة بما يُمكنه من التعامل مع المجتمع الذي يعيش فيه، وفي ظل ما يحيط به من أحداث^(١). كما تساعد على اكتساب المعرفة الخاصة بالعالم المحيط به وبأحداثه من خلال ما تحتويه من مضامين تحمل المعلومات التي يدركها الجمهور متأثراً بعدد من المعلومات النفسية والاجتماعية^(٢)، بالإضافة للتفرقة بين الحقائق والشائعات، وتفسير الأخبار وتحليلها مما يسهل فهمها واستيعابها.

كما يتميز التلفزيون كجهاز إخباري بأنه يقدم لنا الأحداث في مشاهد متكاملة تعتمد الصوت والصورة والحركة واللون. ويرجع تفوق التلفزيون على باقي وسائل الإعلام بوصفه مصدراً للأخبار بحسب الحيدري إلى «تكتيكات الصورة المستخدمة في إنتاجها واستقبال الجمهور لها، وذلك لما تحويه من عناصر جذابة، تكسبه حيوية ومصادقية أكبر، بل إنه يساعد في عدم نفور المشاهد من مشاهدة أخبار أمس غير الطازجة إذا ما سمعها أو قرأها»^(٣).

لقد مرّت أخبار التلفزيون عبر نصف قرن بتغيّر كبير في الكمّ والكيف، حتى أصبحت اليوم من أهم المواد التي يقدمها التلفزيون، بل أصبحت أحد أسس برامج التلفزيون المهمة، ويرى عبد العزيز تركستاني أن «التلفزيون أصبح يؤدي دوراً واضحاً في تكوين (الصورة الذهنية) عند الأفراد عن الدول والمواقف والأحداث، بل يمكن القول أيضاً، إنه يؤثر في الطريقة التي يدرك فيها الناس الأمور، والطريقة التي يفكرون بها، وفي سلوكهم نحو عالمهم الذي يعيشون فيه»^(٤).

ويتمتع التلفزيون كجهاز إعلامي بالفورية التي تزيد من واقعيته، ويتفق النقاد على أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة الإعلامية عند تغطية الأحداث فور وقوعها. ولعل النقل المباشر للحروب والمؤتمرات والفعاليات والأنشطة الأخرى في جميع أنحاء العالم جعل من التلفزيون مصدراً رئيساً للجمهور على اختلاف شرائحه وثقافته.

وكان لاستخدام الأقمار الصناعية في نقل أخبار التلفزيون الأثر الواضح في تحسين وتطوير أخبار التلفزيون، فأصبح أغلب ما يحدث في العالم، في تناول يد الإنسان، ومهما بعدت المسافات فإن الخبر يكون مشاهداً عبر العالم خلال دقائق من خلال القنوات الفضائية، وبذلك «باتت

1- Doris, A. Graber: "Mass Media and American Politics", 5th edition, U.S.A: CA Press, 1997, PP. 5-6.

2- Sonia Livingstone: "Making Sense of Television, The Psychology Audience Interpretation", 2th Edition, U.S.A: Routledge, 1998, p.19.

٣- عبد الله الحيدري: الصورة والتلفزيون: بناء المعنى وصناعة المضمون، جامعة البحرين، ٢٠٠٥، ص ٤٥.

٤- عبد العزيز تركستاني: سيكولوجية التأثير والإقناع عبر التلفزيون، الرياض، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ٢٠٠٤، ص ٤٥.

قدرة الدول في التحكم العقلي في الرأي العام المحلي محض خيال، بعد أن طالته وسائل الإعلام الجماهيرية الدولية، وأصبح الخيار في أيدي من يملك وسائل الاتصال الحديثة ومن يوجه وسائل الاعلام الجماهيرية الدولية، ويسيطر على صياغة الخبر بالطريقة التي يريدها^(١). إلا أنَّ عملية الحصول على الأخبار التلفزيونية وتوزيعها باهظة التكاليف، ولا تستطيع تحمّل نفقاتها إلا الدول المتقدمة والغنية، ولهذا فإن «الدول النامية تعاني من نقص حاد في الخدمات الإعلامية، ونقص في وسائل الاتصال الإلكترونية ومحطات البث والاستقبال، وقنوات البث التلفزيوني الفضائية، لذا فهي تركز في موادها الإعلامية على أخبار دولها والدول الحليفة إلى جانب أهم الأحداث العالمية من وجهة النظر السياسية الرسمية للدولة»^(٢).

الخبر التلفزيوني:

يعتمد الخبر التلفزيوني في الأساس على الصورة التي ترافقه حتى لو كانت صورة ساكنة. ومتى ما فقدت هذه الخاصية فإنه سيكون أقرب للخبر الإذاعي. إنَّ أحداثاً كبيرة وقعت في العالم أكسبها التلفزيون أهمية قصوى بسبب مرافقة الصورة التي ميّزته عن الإذاعة وجعلت من درجة إيمان المتلقي أكبر بصدقية الخبر، وبالتالي مصداقية المؤسسة الإعلامية الناقلة لهذا الخبر. وعلى سبيل المثال، فقد شاهد خبر «رائد الفضاء الأمريكي نيل أرمسترونغ كأول إنسان يضع قدمه على سطح القمر ضمن مهمة مركبة الفضاء الأميركية (أبولو ١١) في ٢١ تموز ١٩٦٩ - أكثر من ٥٠٠ مليون شخص حول العالم. وقد بلغ حجم التأثير بالصورة المنقولة من القمر أنَّ بعض الأشخاص انتحروا وآخرين تصوروا أنَّها نهاية العالم وأنَّ لعنة الله ستحلُّ على البشر لتجاوزهم الحدود»^(٣). كما أنَّ الإدارة الأميركية التي شنت حرباً في فيتنام ١٩٦٨ - ١٩٧٥ استطاعت أنَّ «تخدع الشعب الأميركي من خلال استغلال الصورة التلفزيونية الإيجابية التي كانت كثيراً ما تخفي واقع الخسائر الكبيرة والمؤلمة لقطعاتهم هناك. كما أنَّ الخبر التلفزيوني المصور كان واحداً من أسباب انكشاف زيف الإدارة في حرب فيتنام وتيقن الشعب الأميركي بالهزيمة هناك»^(٤).

ويستمر الخبر التلفزيوني في تأثيره المضطرب على الجمهور المتلقي ويزداد هذا التأثير

١- روبري إنترلاير ستيفن و شانتو إنجر: لعبة وسائل الإعلام السياسية الأمريكية في عصر التلفزيون، ترجمة شحدة فارح، الأردن، دار البشير، ١٩٩٩، ص ١٩.

٢- علي محمود العائدي: الإعلام العربي أمام التحديات المعاصرة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، ١٩٩٩، ص ٨٤.

٣- توم فنتوم: تدهور صناعة الأخبار، القاهرة، دار الكتاب المصري، ٢٠٠٦، ص ٥٦.

٤- فيليب تايلور: قصص العقول، ترجمة سامي خشبة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٠، ص ٣٧٦.

بالطبع مع التطور التقني الهائل في تكنولوجيا الاتصال وتقنيات الصورة تكنولوجياً وإلكترونياً. ويعرّف «محمد معوض» و«بركات عبد العزيز» الخبر التلفزيوني بأنه: «أساسُ نشراتِ أخبار التلفزيون وعنصرها الأول، وهو خبر مسجَّلٌ أو حيٌّ ينشأ في موقع الحدث، ويتولى طاقم التغطية الإخبارية تغطيته من جميع جوانبه، ويتكون من مجموعة من اللقطات المصورة واحدة تلو الأخرى مرتبطة ببعضها. وإذ يعتمد الخبر التلفزيوني بالدرجة الأساس على الصورة المتحركة والصوت، فإنه يقدم أحداثاً وحقائق تُهمُّ عدداً مهماً من الناس. ذلك أن الخبر التلفزيوني يتعامل مع أكثر من حاسة، مما يزيد من قدرته على الجذب والوصول والتأثير في المُتلقيين، حتى بات يطلق على العصر الذي نعيشه (عصر الصورة)»^(١).

ويتوقف اختيار المتلقي للمواد الإخبارية التي يستعرضها على أهمية الخبر، ومدى اهتمام المتلقي باستعراض هذه الأحداث^(٢). وإن الأهمية التي تكتسبها الأخبار في حياتنا اليومية ورغبة المشاهد وحاجته الملحة للتعرف على الواقع لا يمكن أن «تجعلنا نهمل مسألة أساسية، وهي أن الأخبار ليست نقلاً للواقع بصفة اعتباطية، بل لا بُدَّ من توفر مجموعة من الصفات في الخبر الصحفي التلفزيوني لعلَّ أبرزها»^(٣):

أولاً - الدقة: وهي نقل الخبر بأمانة مع ذكر تفاصيله الدقيقة دون حذف يخل بسياق الحدث، ودون مبالغة تؤدي إلى فهم مغاير للحقيقة.

ثانياً - الصدق أو الصحة: والمقصود به قيام الخبر على وقائع صحيحة غير مصنوعة أو مفتعلة.

ثالثاً - الموضوعية: أي اختفاء ذاتية الصحفي أو الجهاز الإعلامي عند صياغة الخبر أو اختيار الصور والمادة الفلمية التي سيتمُّ بثها. ويمكن لزاوية الإلتقاط ونوعية الأشخاص المرافقين للخبر والتركيز على تفاصيل دون أخرى أن تؤدي إلى فهم خاطئ لحقيقة الحدث.

رابعاً - التوازن الخبري والبحث عن وجهات النظر المختلفة دون الإنحياز إلى وجهة نظر دون أخرى أو التعيم على موقف طرف أساسي مؤثر في الحدث.

ولعلَّ من شبه المستحيل أن تتحقق مثل هذه الصفات بشكل مطلق؛ فلكل قناة تلفزيونية

١- محمد معوض وبركات عبد العزيز: الخبر الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠، ص ٦٧.

2- Glenn S.: "Media Effects Research", U.S.A: Wadsworth, 2002, P.154.

٣- منصف العياري وآخرون: «المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية»، سلسلة بحوث اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس: ٢٠٠٦، ص ٥.

خطها السياسي وجمهورها المستهدف ومواقفها من القضايا المطروحة. وذلك بدوره يؤثر على قرار بث الخبر من عدمه، وعلى طريقة تناوله، وعلى التفاصيل التي يجب التركيز عليها دون غيرها.

لمحة عن قناتي «الجزيرة» و«العربية» الفضائيتين:

قناة «الجزيرة» الفضائية: وهي شبكة قطرية بدأت بثها عام ١٩٩٦ بمعدل ٦ ساعات يومياً، اعتمدت القناة على مجموعة من المحررين الذين عملوا في القناة العربية الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) وبلغ الكادر الوظيفي للجزيرة عند افتتاحها ١٤٠ موظفاً وبمجلس إدارة من سبعة أعضاء، خمسة منهم قطريون ومقرها الرئيس مبنى متواضع في قطر. وتعتبر أول قناة فضائية عربية متخصصة في مجال الأخبار، و«الجزيرة» تبث من العاصمة القطرية -الدوحة-. سعت القناة إلى تقديم إعلام عربي ينقل الأخبار بشكل ينافس القنوات الإخبارية الأجنبية مستعينة بذلك بما امتلكته من تكنولوجيا متطورة وإمكانيات كبيرة (وصل رأس مال مشروع إقامة القناة في بدايته إلى ١٣٨ مليون دولار). ومع تطور وارتقاء مستوى الأداء والتعرض الجماهيري العربي للقناة، تضاعف عدد العاملين في القناة عشرات المرات، وبات لها العديد من المكاتب والمراسلين في معظم البلدان العربية والأجنبية. وأطلقت «الجزيرة» باقة قنوات رياضية عام ٢٠٠٣ جميعها مفتوحة، وقناة الجزيرة للأطفال عام ٢٠٠٥، الجزيرة مباشر ٢٠٠٥، الجزيرة الدولية عام ٢٠٠٦ والتي تعتبر أول قناة فضائية عربية متخصصة بالأخبار وناطقة باللغة الإنجليزية، الجزيرة الوثائقية عام ٢٠٠٧ وهي أول قناة فضائية عربية متخصصة بالفيلم الوثائقي.

قناة «العربية» الفضائية: تبث قناة «العربية» من المدينة الإعلامية الحرة في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. وهي إحدى قنوات مجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC. وتهتم هذه القناة بالأخبار السياسية والرياضية والاقتصادية. بدأت بثها في ٣ مارس ٢٠٠٣، وهي القناة الأولى من حيث نسب المشاهدة في المملكة العربية السعودية، «بحسب دراسة ميدانية أجرتها مؤسسة «إيسوس ستات» المتخصصة في أبحاث الإعلام المرئي علي عينات من سكان ومواطني المملكة»^(١). وبحسب دراسة قامت بها Allied Media فإن عدد مشاهدي قناة العربية يقدر بـ ١٢٠، ٣٩٦، ٢٣ مشاهداً، بينما يقدر عدد مشاهدي قناة الجزيرة بـ ١٧٧، ٢٠٨، ٥٢ مشاهداً^(٢).

1- <http://www.elaph.com/ElaphWeb/Entertainment/2005/12/113955.htm?sectionarchive=Ente> t.

٢- نسمة أحمد البطريق: الإعلام والمجتمع في عصر العولمة، القاهرة، سلسلة الفن الإذاعي، ٢٠٠٨ العدد ١٩٠، ص ١٨٢.

خلاصة: استعرض الباحث في الإطار النظري لهذه الدراسة خصوصية وأهمية الأخبار التلفزيونية، وأهم الصفات التي يجب أن تتوفر بالخبر التلفزيوني، وتقديم لمحة عن القنوات الفضائية عينة الدراسة، قناة «الجزيرة» وقناة «العربية» الإخباريتين.

ثالثاً: الإطار العملي للدراسة:

نتائج تحليل مضمون نشرات الأخبار في قناة «العربية» وقناة «الجزيرة»

مقدمة: سنستعرض في هذا الإطار نتائج الدراسة التحليلية، وهي عبارة عن نتائج تحليل مضمون عشر نشرات أخبار لكل من قناتي «العربية» و«الجزيرة» بواقع نشرات أخبار رئيسية يومياً لمدة عشرة أيام اعتباراً من ٢٠١٤/١١/١٠ ولغاية ٢٠١٤/١١/١٩.

أهمية خبر الشأن السوري:

قام الباحث بقياس الأهمية التي منحتها كل من قناتي «العربية» و«الجزيرة» لأخبار الشأن السوري من خلال ثلاث فئات رئيسية في استمارة تحليل المضمون، هي على التوالي:

١- الزمن الذي خصصته كل من القناتين لأخبار الشأن السوري ضمن الزمن الكلي لنشرات الاخبار الخاضعة للتحليل والبالغة ١٠ / نشرات أخبارية من كل قناة.

٢- ورود خبر الشأن السوري ضمن العناوين الثلاث التي تسبق كل نشرات أخبار من نشرات العينة في القناتين، وتسلسل الخبر السوري ضمن هذه العناوين.

٣- تسلسل أخبار الشأن السوري ضمن النشرات باعتبار ذلك مؤشراً على الاهتمام ولفت انتباه الجمهور.

وقد جاءت درجة الإهتمام هذه في كل من القناتين - عينة الدراسة - على النحو الآتي:

١- الزمن المخصص لأخبار الشأن السوري:

لقد قام الباحث بحساب الزمن الإجمالي لنشرات الأخبار عينة الدراسة بشكل عام لكل من قناتي الجزيرة والعربية، وحساب الزمن الإجمالي لأخبار سورية كما وردت في كل من القناتين بالدقائق والثواني، وبناءً عليها تم حساب النسبة المئوية لزمن أخبار سورية كما هو واضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (١)

الزمن الكلي للأخبار بالدقيقة في قناتي «العربية» و«الجزيرة»
النسب المئوية لزمان أخبار سورية

القناة	عدد النشرات	الزمن الإجمالي للنشرات	الزمن الإجمالي لأخبار سورية	النسب المئوية لزمان أخبار سورية
الجزيرة	10	٦٠٠ د.	٤٩ د.	٨,١ %
العربية	10	٦٠٠ د.	٩٦ د.	١٦,٠ %
المجموع	20	١٢٠٠	١٤٥ د.	١٢,١ %

يُبيّن الجدول السابق الزمن الكلي لقناتي الجزيرة والعربية والذي بلغ مجموعه /١٢٠٠/ دقيقة، بمعدل /٦٠٠/ دقيقة لكل قناة، بينما الزمن الكلي لأخبار سورية في القناتين بلغ /١٤٥/ دقيقة، أي بنسبة (١٢,١ %) من مجموع الأخبار الكلي، وتفوقت قناة العربية على قناة الجزيرة من حيث الزمن المخصص للشأن السوري والذي بلغ /٩٦/ دقيقة في قناة «العربية» وبنسبة (١٦ %) من مجموع نشرات الأخبار، مقابل /٤٩/ دقيقة في قناة «الجزيرة» وبنسبة (٨,١ %)، ومن الواضح أن الفارق كبير بين القناتين من حيث الوقت المخصص للخبر السوري، إذ كان زمن أخبار سورية في قناة «العربية» ضعف الزمن في قناة «الجزيرة».

٢- ورود خبر الشأن السوري في العناوين الرئيسية :

الجدول رقم (٢)

تسلسل ونسبة ورود خبر الشأن السوري ضمن العناوين التي تسبق نشرات الأخبار في

الجزيرة والعربية

تسلسل	تسلسل الخبر السوري ضمن العناوين ونسبة وروده	الجزيرة		العربية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	الأول	٠	٠,٠	١	١٠,٠	١	٥,٠
٢	الثاني	٠	٠,٠	٥	٥٠,٠	٥	٢٥,٠
٣	الثالث	١	١٠,٠	١	١٠,٠	٢	١٠,٠
٤	لم يرد نهائياً	٩	٩٠,٠	٣	٣٠,٠	١٢	٦٠,٠
المجموع		١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٢٠	١٠٠

تقدم كلٌّ من «الجزيرة» و«العربية» ثلاثة عناوينَ مركَّزةٍ منتقاةٍ في مستهل النشرات الرئيسية ومنها النشرات التي خضعتٌ للتحليل. وهذه العناوين هي بتصور محرر النشرة تقديم لأبرز الأخبار في ذلك اليوم .

والجمهور بدوره يفترض أن هذه العناوين تُلخِّص أبرز الأحداث وأكثرها أهمية. وهو لذلك يهتم بمعرفة تفاصيل تلك الأخبار بشكلٍ أساسي أو أنه يكتفي في بعض الأحيان بهذه العناوين إن لم يكن عنده مُتَّسِعُ لسماع تفاصيل النشرة أو حصل طارئٌ شغلَه عن ذلك.

ويوضح الجدول السابق تسلسل الخبر السوري ونسبة وروده ضمن عناوين نشرات الأخبار في قناتي «الجزيرة» و«العربية»، وتبين النتائج أن ورود الخبر السوري في عناوين الأخبار بشكل عام، كعنوانٍ أولٍ، جاء بنسبة (٥٠ , ٥ %) وعنوان ثاني بنسبة (٢٥ %)، وعنوان ثالث جاء بنسبة (١٠ %)، بينما لم يرد نهائياً ضمن العناوين بنسبة (٦٠ %) .

أما بالنسبة لتسلسل الخبر السوري ونسبة وروده ضمن عناوين نشرات الأخبار في كل قناة على حدة: أثبتت النتائج تفوق قناة «العربية» على قناة «الجزيرة» في إبراز الخبر السوري ضمن عناوين نشرات الأخبار سواء بالتسلسل أو من حيث نسبه وروده ضمن العناوين، إذ كانت نسبة ورود الخبر السوري ضمن العناوين في قناة «العربية» عنواناً أولاً (١٠ %) وثانياً (٥٠ %) والعنوان الثالث (١٠ %) ولم يرد نهائياً بنسبة (٣٠ %) أي كانت النسبة الإجمالية لوروده ضمن العناوين الثلاث الأولى ٧٠ %، بينما نسبة وروده ضمن العناوين في قناة «الجزيرة» كخبرٍ أولٍ وثانٍ كانت معدومة وبنسبة (١٠ %) في العنوان الثالث، أي نسبة وروده ضمن العناوين الثلاث الأولى في قناة «الجزيرة» كانت (١٠ %) فقط ولم يرد نهائياً بنسبة (٩٠ %)، والفارق أيضاً واضح وكبير، وكما ذكرنا سابقاً أن ورود الخبر ضمن العناوين هو إبراز لأهمية الخبر من قبل القناة، مما يدل على أن قناة «العربية» أولت اهتماماً أكبر للخبر السوري من قناة «الجزيرة».

٣- تسلسل خبر الشأن السوري ضمن نشرات الأخبار:

الجدول رقم (٣)

تسلسل أخبار سورية ضمن نشرات الاخبار في قناتي «الجزيرة» و«العربية».

تسلسل	موقع الخبر السوري ضمن نشرة الأخبار	الجزيرة		العربية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	الخبر الاول	-	٠,٠	١	١٠,٠	١	٥,٠
٢	الخبر الثاني	-	٠,٠	٧	٧٠,٠	٧	٣٥,٠

٣	الخبر الثالث	٤	٤٠,٠	٢	٢٠,٠	٦	٣٠,٠
٤	الخبر الرابع	٥	٥٠,٠	-	٠,٠	٥	٢٥,٠
	الخبر الخامس	١	١٠٠,٠	-	٠,٠	١	٥,٠
	المجموع	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق تسلسل خبر الشأن السوري ضمن نشرات الأخبار الرئيسية في قناتي «الجزيرة» و«العربية»، وتبين النتائج أنَّ موقع الخبر السوري بشكل عام جاء بنسبة (٥٪) كخبر أول وبنسبة (٢٥٪) كخبر ثاني، وبنسبة (٣٠٪) كخبر ثالث، بينما جاء بنسبة (٢٥٪) كخبر رابع، وبنسبة (٥٪) كخبر خامس.

أما بالنسبة لتسلسل الخبر السوري في كل قناة على حدة: توضح النتائج أنَّ قناة «العربية» أولت خبر الشأن السوري اهتماماً أكبر فيما يتعلق بتسلسله ضمن النشرات الأخبارية إذ ورد بنسبة (١٠٪) كخبر أول وبنسبة (٧٠٪) كخبر ثان وبنسبة (٢٠٪) كخبر ثالث أي أنه أخذ الأولوية بشكل عام ضمن الأخبار الثلاث الأولى، بينما كانت نسبة ورود الخبر السوري في قناة «الجزيرة» كخبر أول وثان معدومة وهي (٠,٠٪) وجاء بنسبة (٤٠٪) كخبر ثالث وبنسبة (٥٠٪) كخبر رابع وبنسبة (١٠٪) كخبر خامس. وهذه النسب تدل على اهتمام قناة «العربية» بالخبر السوري في الوقت الحالي أكثر من قناة «الجزيرة»، علماً أنَّ قناة «الجزيرة» منذ بداية الأزمة السورية كانت تعطي الملف السوري الأولوية من حيث التسلسل والوقت بل وتعطيه تغطية خاصة لفترات طويلة خارج نشرات الأخبار.

وكما هو معروف أنَّ تسلسل الخبر ضمن النشرة الأخبارية يحدّد أهميته في وعي الجمهور، حيث بات تحديد موقع الخبر في وسائل الاعلام وطريقة تقديمه وإبرازه فضلاً عن مساحته أو الوقت المخصص له من القرارات التحريرية الجوهرية التي ترسم الأجندة الاخبارية وتبرز أحداثاً وتُقصي أخرى.

ويسري هذا الأمر بطبيعة الحال على الخبر السوري الذي يجري تناوله في هذه الدراسة، ذلك أن تسلسل أخبار الشأن السوري في نشرات قناتي «الجزيرة» و«العربية» هو قرار تحريري يحدد مدى الاهتمام بهذه الاخبار من قبل حراس البوابات الاخبارية في القناتين.

محاوَر الأخبار للشأن السوري:

الجدول رقم (٤)

نسبة محور الخبر السوري في قناتي «العربية» و «الجزيرة» قياساً بالزمن

تسلسل	محور الخبر في قناتي «الجزيرة» و «العربية»	الجزيرة		العربية		المجموع	
		الزمن	%	الزمن	%	الزمن	%
١	سياسي	٨	١٦,٣	٣٠	٣١,٢	٣٨	٢٦,٢
٢	عسكري	١١	٢٢,٤	٥٠	٥٢,٢	٦١	٤٢,١
٣	إنساني	٣٠	٦١,٣	١٦	١٦,٦	٤٦	٣١,٧
	المجموع	٤٩	١٠٠	٩٦	١٠٠	١٤٥	١٠٠

تمثل محاوَر الأخبار مؤشراً للاهتمام أو الميل الإخباري حتى وإن فرضت اختيارها أسباب ومؤثرات خارج سيطرة حارس البوابة أو محرري النشرات الاخبارية. وقد قسّم الباحثُ محاوَر الأخبار في عَيِّنة الدراسة بحسب ورودها في نشرات أخبار قناتي «العربية» و «الجزيرة» إلى محور سياسي ومحور عسكري ومحور إنساني.

ويتضح من نتائج الجدول السابق بشكل عام ارتفاع نسبة التغطية للمحور العسكري، حيث جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة (١, ٤٢%) وجاء المحور الإنساني بالمرتبة الثانية وبنسبة (٧, ٣١%)، والمحور السياسي بالمرتبة الثالثة والأخيرة وبنسبة (٢, ٢٦%).

أما بالنسبة لتغطية المحاوَر لكل قناة على حدة، فقد أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة تغطية المحور العسكري في قناة «العربية» إلى (٢, ٥٢%) مقابل (٤, ٢٢%) في قناة «الجزيرة»، كما ارتفعت النسبة في تغطية المحور السياسي في قناة «العربية» إلى (٢, ٣١%) مقابل (٣, ١٦%) في قناة «الجزيرة»، بينما ارتفعت نسبة تغطية المحور الإنساني في قناة «الجزيرة» إلى (٣, ٦١%) مقابل (٦, ١٦%) في قناة «العربية».

القوالب الفنية :

الجدول رقم (٥)

النسب المئوية للقوالب الفنية التي أستخدمتها قناتي «العربية» و «الجزيرة» في الخبر

السوري

تسلسل	القناة	الجزيرة		العربية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	مذيع + تقارير مراسلين	١٨	٣٦,٧	٢٥	٢٦,١	٤٣	٢٩,٧
٢	مذيع + مادة فلمية حية	١٥	٣٠,٦	٢٥	٢٦,١	٤٠	٢٧,٦
٣	مذيع + صور ثابتة	-	٠,٠	٢	٢,١	٢	١,٣
٤	مذيع فقط	١٢	٢٤,٤	٢٠	٢٠,٧	٣٢	٢٢,١
٥	مقابلات	٤	٨,٢	٢٤	٢٥,٠	٢٨	١٩,٣
	المجموع	٤٩	١٠٠	٩٦	١٠٠	١٤٥	١٠٠

نلاحظ من الجدول السابق الخاص بالقوالب الفنية لتقديم الأخبار في قناتي «الجزيرة» و «العربية» بشكل عام، ارتفاع نسبة تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير مراسلين إلى (٢٩,٧) %، يليها تقديم الخبر عن طريق مذيع مع مادة فلمية حية بنسبة (٢٧,٦) %، ثم مذيع فقط بنسبة (٢٢,١) % وجاءت بعدها المقابلات بنسبة (٨,٢) %، بينما جاء تقديم مذيع مع صورة ثابتة بالمرتبة الأخيرة بنسبة (١,٣) %.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن القنوات الإخبارية أصبحت لها شبكة مراسلين واسعة، تنتشر في أنحاء سوريا، بحيث يتم تغطية الأحداث وتطوراتها عن طريقهم، وبث هذه الأحداث بسرعة، وهذا من أهم عوامل المنافسة بين القنوات، ومن أهم عوامل الجذب بالنسبة للمشاهدين، حيث تبين أن امتلاك القنوات لشبكة مراسلين واسعة من عوامل تفضيل المشاهدين للقناة الإخبارية التي يتابعونها.

كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة الأخبار التي تصاحبها المادة الفلمية الحية إلى أن هذه القنوات تشترك بخدمة الوكالات الفلمية والمصورة، والتي توفر الكثير من المواد التي لا يمكن للمراسلين تغطيتها، وبالتالي فإن المواد الفلمية المرافقة للأخبار تشكل نسبة كبيرة من أشكال تقديم الأخبار.

وعليه فإن وجود شبكة المراسلين الواسعة وارتفاع نسبة استخدام المواد الفلمية والأشكال الأخرى أدت لانخفاض نسبة الأخبار التي يقدمها المذيع فقط، كما أن الأخبار التي لا تحتاج لمواد مرافقة لها قليلة، وتكون مدتها الزمنية قصيرة جداً.

أما انخفاض نسبة استخدام الصور الثابتة في الأخبار فيرجع إلى انخفاض نسبة الأخبار التي يلائمها هذا النوع.

وتتفق هذه النتائج إلى حد ما مع نتائج الكثير من الدراسات السابقة، حيث أشارت دراسة فارس المهداوي ٢٠٠٩ إلى أن قالب تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير مراسلين في قناتي «الجزيرة» والعربية» جاء في مقدمة القوالب الفنية المستخدمة في تقديم أخبار النشرات بنسبة (٢٨، ٦)٪، وتراجع استخدم الصورة الثابتة إلى (٣، ٩)٪.^(١)

وأيضاً تتفق مع دراسة ريم عبود ٢٠٠٨ والتي بيّنت ارتفاع نسبة شكل تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير مراسلين إلى (٤٧، ٣)٪، يليها تقديم الخبر عن طريق مذيع مع مادة فلمية حية بنسبة بنسبة (٤٠، ٧)٪.^(٢)

كما تتفق إلى حد ما مع نتائج دراسة صفا عثمان ٢٠٠٧ والتي أشارت إلى أن قالب (مذيع + مادة فلمية) جاء في مقدمة القوالب الفنية المستخدمة في تقديم أخبار النشرات بنسبة (٣٧، ٥)٪.^(٣)

أما بالنسبة لنتائج استخدام القوالب الفنية في كل قناة على حدة: نلاحظ من نتائج الجدول السابق ارتفاع نسبة تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير مراسلين في قناة «الجزيرة» إلى (٣٦، ٧)٪ مقابل (٢٦، ١)٪ في قناة «العربية»، كما ارتفعت نسبة تقديم الخبر عن طريق مذيع مع مادة فلمية حية في قناة «الجزيرة» إلى (٣٠، ٦)٪ مقابل (٢٦، ١)٪ في قناة «العربية»، بينما ارتفعت نسبة المقابلات في قناة «العربية» إلى (٢٥، ٠)٪ مقابل (٨، ٢)٪ في قناة «الجزيرة».

التوازن في عرض الخبر / القناة:

يوضح الجدول التالي مدى التوازن في أخبار النشرات عينة الدراسة من حيث عدد

١- فارس حسن شكر المهداوي: أخبار العراق في الفضائيات العربية -تحليل مضمون لأخبار العراق في قناتي الجزيرة والعربية، مصدر سابق، ٢٠٠٩، ص ٨٤.

٢- ريم إسماعيل عبود: «العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربي حول الأحداث الجارية»، مصدر سابق، ٢٠٠٨، ص ٢١٨.

٣- صفا محمود عثمان: «معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٧، ص ٤٦٥.

وجهات النظر التي تم عرضها، والمدة الزمنية التي تم من خلالها عرض وجهات النظر قياساً للزمن الإجمالي لأخبار الشأن السوري في كل من قناتي الجزيرة والعربية، والعلاقة بين متغير القناة والتوازن في الأخبار المقدمة في نشراتهما الإخبارية:

الجدول رقم (٦)

التوازن في عرض الخبر في قناتي الجزيرة والعربية

تسلسل	القناة	الجزيرة		العربية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	وجهة نظر واحدة	٢٠	٤٠,٢	٣٤	٣٥,٤	٥٤	٣٧,٣
٢	وجهتا نظر	٤	٨,٣	٢٠	٢٠,٨	٢٤	١٦,٥
٣	وجهات نظر متعددة	٥	١٠,٣	١٥	١٥,٦	٢٠	١٣,٨
٤	غير محدد	٢٠	٤٠,٢	٢٧	٢٨,١	٤٧	٣٢,٤
	المجموع	٤٩	١٠٠	٩٦	١٠٠	١٤٥	١٠٠

يلاحظ من نتائج الجدول السابق الخاص بالتوازن في عرض الخبر بشكل عام، أن عرض وجهة نظر واحدة جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٧,٣٪) يليها الأخبار التي لم يظهر فيها وجهة نظر محددة بنسبة (٢٢,٤٪)، ثم عرض عرض وجهتي نظر بنسبة (١٦,٥٪)، وجاء عرض وجهات نظر متعددة بالمرتبة الأخيرة بنسبة (١٣,٨٪).

وإن هذه النتيجة تشير إلى أن القنوات الإخبارية تعمل على إظهار جوانب محددة للموضوع بما يخدم مصالح هذه القنوات، حيث تلجأ القناة لذكر جانب أو وجهات نظر تخدم سياسة معينة أو جهة تتبعها القناة مثلاً، ويتم تجاهل الجوانب ووجهات النظر الأخرى، بحيث تبث الأفكار التي تريد وصولها للجمهور، وهذا يقلل من مستوى التوازن في عرض الخبر، والذي يعتبر دليلاً على الموضوعية التي تتمتع بها كل قناة، أي أن القناة التي تذكر وجهات النظر المتعددة والمختلفة حول الحدث، وتشمل بتغطيتها جوانبه المتعددة فإنها تتمتع بمستوى موضوعية مرتفع، والعكس صحيح.

وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع نتائج دراسة ريم عبود ٢٠٠٨ والتي أشارت لارتفاع نسبة الأخبار التي تقدم وجهة نظر واحدة في النشرات الإخبارية عينة الدراسة إلى (٣٠٪)، يليها الأخبار التي لم يظهر فيها وجهة نظر محددة بنسبة (٢٨,٦٪)، ثم عرض وجهات نظر متعددة

بنسبة (٤, ٢٢٪)، وجاء عرض وجهتي نظر بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (١٩٪).^(١)

كما تتفق مع نتائج دراسة صفا عثمان ٢٠٠٧ والتي أشارت لارتفاع نسبة الأخبار التي تقدم وجهة نظر واحدة في النشرات الإخبارية عينة الدراسة إلى (٨, ٣٧٪)، يليها الأخبار التي لا تعرض وجهة نظر (غير واضحة) بنسبة (٨, ٣٢٪)، ثم الأخبار التي تعرض أكثر من وجهة نظر بنسبة (٢, ١٥٪)، وجاءت الأخبار التي تعرض لوجهتي نظر بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (١, ١٠٪).^(٢)

ويمكن ملاحظة توجّهات كل قناة على حدة من خلال النتائج الموضّحة لكل من القناتين، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الأخبار التي تعرض وجهة نظر واحدة في قناة «الجزيرة» إلى (٢, ٤٠٪) مقابل (٤, ٣٥٪) في قناة «العربية»، كما ارتفعت نسبة الأخبار التي لم يلاحظ فيها وجهة نظر محددة في قناة «الجزيرة» إلى (٢, ٤٠٪) مقابل (١, ٢٨٪) في قناة «العربية»، بينما ارتفعت نسبة الأخبار التي تقدم وجهتي نظر في قناة «العربية» إلى (٨, ٢٠٪) مقابل (٢, ٨٪) في قناة «الجزيرة»، وارتفعت أيضاً نسبة الأخبار التي تقدم وجهات نظر متعددة في قناة «العربية» إلى (٦, ١٥٪) مقابل (٢, ١٠٪) في قناة «الجزيرة».

وهذه النسب تشير إلى أن هناك فروقاً بين قناتي «العربية» و«الجزيرة» من حيث التوازن في عرض الخبر، وتَفُوق قناة «العربية» من حيث توازنها وموضوعيتها في عرض أخبارها، وتقديم أكثر من وجهة نظر حول الموضوع، وليس التفرّد بوجهة نظر واحدة، بحيث تلبي حاجة الجمهور لمعرفة وجهات النظر المختلفة حول الموضوعات التي يتم طرحها.

خلاصة: استعرض الباحث -في الإطار العملي للدراسة- نتائج تحليل مضمون عينة نشرات الأخبار لقناة «الجزيرة» و«العربية» الفضائيتين، وتم من خلال هذه النتائج الإجابة على تساؤلات الدراسة ابتداءً من الأهمية التي أولّتها كل من القناتين -عينة الدراسة- للشأن السوري، والفترة الزمنية المخصصة للخبر السوري في كل منها، وماهي المحاور التي تم تغطيتها، والقوالب الفنية المستخدمة في هذه التغطية، إضافة إلى معرفة نتائج مدى التوازن في عرض الخبر السوري.

رابعاً: خاتمة الدراسة وأهم النتائج:

سعت الدراسة لمعرفة مدى التغطية الإخبارية لقناتي «الجزيرة» و«العربية» الفضائيتين للشأن السوري، واستخدم الباحث منهج المسح بشقيّه الوصفي والتحليلي، من خلال تحليل

١- ريم إسماعيل عبود: «العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربي حول الأحداث الجارية»، مصدر سابق، ٢٠٠٨، ص ٢٤٦.

٢- صفا محمود عثمان: «معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها»، مصدر سابق، ٢٠٠٧، ص ٤٦٥.

مضمون عينة منتظمة مقصودة من نشرات الأخبار الرئيسية في القناتين بواقع نشرة واحدة يومياً من كل قناة ولمدة عشرة أيام من (٢٠١٤/١١/١٠ ولغاية ٢٠١٤/١١/١٩)، حيث تم تحليل (٢٠) نشرة إخبارية من قناتي «الجزيرة» و«العربية» الإخباريتين، بمعدل (١٠) نشرات من قناة «الجزيرة»، و(١٠) نشرات من قناة «العربية»، ومدة كل نشرة (٦٠) دقيقة، وتم تحليل مضمون أخبار الشأن السوري الواردة في تلك النشرات الإخبارية.

وتكوّنت الدراسة من ثلاث محاور:

المحور الأول: الإطار المنهجي للدراسة، والذي تم خلاله استعراض الإجراءات المنهجية للدراسة انطلاقاً من تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها، واستعراض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وتحديد منهج الدراسة وإجراءاتها، ومن ثمّ مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة، والذي تمّ من خلاله استعراض لأهمية وخصوصية الأخبار التلفزيونية، وتقديم لمحة عن قناتي «الجزيرة» و«العربية» الفضائيتين.

المحور الثالث: الإطار العملي للدراسة، والذي تم من خلاله استعراض نتائج تحليل مضمون عينة من نشرات الأخبار لقناتي «الجزيرة» و«العربية».

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

النتائج بشكل عام:

١- إنَّ ورودَ الخبرِ السوري في عناوين الأخبار بشكل عام كعنوانٍ أوَّلٍ جاء بنسبة (٥, ٠٪) وعنوان ثانٍ بنسبة (٢٥٪)، وعنوان ثالث جاء بنسبة (١٠٪)، بينما لم يرد نهائياً ضمن العناوين بنسبة (٦٠٪).

٢- إنَّ موقعَ الخبرِ السوري بشكل عام جاء بنسبة (٥٪) كخبرٍ أوَّلٍ وبنسبة (٣٥٪) كخبر ثانٍ، وبنسبة (٣٠٪) كخبر ثالث، بينما جاء بنسبة (٢٥٪) كخبر رابع، وبنسبة (٥٪) كخبر خامس.

٣- تشير نتائج تغطية محاور الخبر السوري بشكل عام إلى ارتفاع نسبة التغطية للمحور العسكري، حيث جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة (٤٢, ١٪) وجاء المحور الإنساني بالمرتبة الثانية وبنسبة (٣١, ٧٪)، والمحور السياسي بالمرتبة الثالثة والأخيرة وبنسبة (٢٦, ٢٪).

٤- توضح نتائج استخدام القوالب الفنية لتقديم الأخبار في قناتي «الجزيرة» و«العربية» بشكل عام، ارتفاع نسبة تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير مراسلين إلى (٢٩, ٧)٪، يليها تقديم الخبر عن طريق مذيع مع مادة فلمية حية بنسبة (٢٧, ٦)٪، ثم مذيع فقط بنسبة (٢٢, ١)٪ وجاءت بعدها المقابلات بنسبة (١٩, ٢)٪، بينما جاء تقديم مذيع مع صورة ثابتة بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (١, ٣)٪.

٥- تُبيّن النتائج الخاصة بالتوازن في عرض الخبر بشكل عام، أن عرض وجهة نظر واحدة جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٧, ٣)٪ يليها الأخبار التي لم يظهر فيها وجهة نظر محددة بنسبة (٣٢, ٤)٪، ثم عرض عرض وجهتي نظر بنسبة (١٦, ٥)٪، وجاء عرض وجهات نظر متعددة بنسبة بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (١٣, ٨)٪.

نتائج كل قناة على حدة:

تفوقت قناة «العربية» على قناة «الجزيرة» في إبراز الخبر السوري ضمن عناوين نشرات الأخبار سواء بالتسلسل أو من حيث نسبه وروده ضمن العناوين، إذ كانت نسبة ورود الخبر السوري ضمن العناوين في قناة «العربية» عنواناً أولاً (١٠٪) وثانياً (٥٠٪) والعنوان الثالث (١٠٪)، بينما نسبة وروده ضمن العناوين في قناة «الجزيرة» كخبر أول وثانٍ كانت معدومة وبنسبة (١٠٪) في العنوان الثالث، ولم يرد نهائياً بنسبة (٩٠٪).

٢- إن قناة «العربية» أولت خبر الشأن السوري اهتماماً أكبر فيما يتعلق بتسلسله ضمن النشرات الأخبارية إذ ورد بنسبة (١٠٪) كخبر أول وبنسبة (٧٠٪) كخبر ثانٍ وبنسبة (٢٠٪) كخبر ثالث أي أنه أخذ الأوليّة بشكل عام ضمن الأخبار الثلاث الأولى، بينما كانت نسبة ورود الخبر السوري في قناة «الجزيرة» كخبر أول وثانٍ معدومة، وجاء بنسبة (٤٠٪) كخبر ثالث وبنسبة (٥٠٪) كخبر رابع وبنسبة (١٠٪) كخبر خامس.

٣- أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة تغطية المحور العسكري في قناة «العربية» إلى (٥٢, ٢)٪ مقابل (٢٢, ٤)٪ في قناة «الجزيرة»، كما ارتفعت نسبة في تغطية المحور السياسي في قناة «العربية» إلى (٣١, ٢)٪ مقابل (١٦, ٣)٪ في قناة «الجزيرة»، بينما ارتفعت نسبة تغطية المحور الإنساني في قناة «الجزيرة» إلى (٦١, ٢)٪ مقابل (١٦, ٦)٪ في قناة «العربية».

٤- توضح نتائج استخدام القوالب الفنية، ارتفاع نسبة تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير مراسلين في قناة «الجزيرة» إلى (٣٦, ٧)٪ مقابل (٢٦, ١)٪ في قناة «العربية»،

كما ارتفعت نسبة تقديم الخبر عن طريق مذيع مع مادةٍ فلمية حيةً في قناة «الجزيرة» إلى (٦, ٣٠٪) مقابل (١, ٢٦٪) في قناة «العربية»، بينما ارتفعت نسبة المقابلات في قناة «العربية» إلى (٠, ٢٥٪) مقابل (٢, ٨٪) في قناة «الجزيرة».

٥- أشارت نتائج التوازن في عرض الخبر إلى ارتفاع نسبة الأخبار التي تقدم وجهتي نظرٍ في قناة «العربية» إلى (٨, ٢٠٪) مقابل (٢, ٨٪) في قناة «الجزيرة»، وارتفاع أيضاً نسبة الأخبار التي تقدم وجهات نظر متعددة في قناة «العربية» إلى (٦, ١٥٪) مقابل (٢, ١٠٪) في قناة «الجزيرة».